لتقف مأساة المخيمات حالا ولتلب مطالب سكانها الحيوية



AL-ITTIHAD — 22 December 1951 — אל-אתיחאד

السبت ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٥١ — الثمن – ٤٠ – ملا — العدد ٣٥ السنة الثامنة

عاش ستالين

هكذا يهتف المحارب في كوريا والمقاتل في فيتنام والثائر في الملايو والمضرب في فرنسا ونصير السلام في اميركا والمتظاهر في سوريا وناشد الاستقلال في اسرائيل.

فستالين يرمز الى الحرية والانسانية والى الاشتراكية والشيوعية والى السلام والامن. يتحدث فتصمت الاقزام المعربدة المحمومة، ويدوي صوته فتختنق حشرجات خفافيش الليل، فهو ربان سفينة الشعوب، ترنو اليه الافئدة وتتطلع اليه النفوس بحب وثقة.

بعد ثورة اكتوبر الكبرى قاد الجيش الاحمر من نصر الى نصر، وامام ضرباته تراجع المتدخلون المستعمرون عن وطن العمال والفلاحين الاول ... ثم قاد الشعوب السوفياتية الى شاطيء الاشتراكية رغم تطويق صقور المال الرأسماليين ... وبعد، تولى عبء دحر الجيوش النازية البربرية وانقاذ العالم من شرورها .. وهو الان يضع التصاميم المثالية لبناء الشيوعية، فتتغير معالم الطبيعة بفعل ابداعه، وتتحول الصحارى الى جنائن، والجبال الجرداء الى غابات، والارض المفلوحة الى ارض طيبة رطبة تعطي الثمار.

ونظريات ستالين الخلاقة هي التي مهدت السبيل لقيام الدمقراطيات الشعبية ولانتصار الصين الخالد ولسير الطبقة العاملة نحو السلم والاشتراكية.

وقيادته الحكيمة لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية قد منعت للان اندلاع حرب عالمية جديدة تؤدي بالعالم الى الدمار.

* * *

يكفيه مجدا ان يكون قد قام بعمل واحد من سلسلة اعماله، يكفيه عظمة ان يكون قاد الاتحاد السوفياتي اثناء مرحلة من مراحل ما بعد الثورة الاشتراكية الكبرى. ولكن عبقريته الفذة وانتصاراته التاريخية المتعاقبة قد جعلت منه رجل الانسانية، وهي على اعتاب عهدها الجديد .. عهد تحررها من عبودية القرون واستغلال الاسياد عبر الاجيال.

* * *

ليس مجد ستالين في غيبة الماضي بل هو في ضوء الحاضر الوهاج. فهو اليوم اعظم منه بالامس. على كاهله تقع مهمة وضع تصاميم البناء السلمي في العالم الاشتراكي وعلى كاهله ايضا تقع مهمات قيادة الشعوب في العالم في معركتها ضد مثيري الحروب.

وكالنسر المحلق الذي لا يهاب يقف ستالين يطمئن الشعوب على احلامها العذبة. فقد حلمت شعوب الاتحاد السوفياتي، وبقيادته تحققت احلامها، وحلمت شعوب الدمقراطيات الشعبية والصين والمانيا الدمقراطية، وبوحي نظرياته تحققت احلامها.

الا ان لتحقيق الاحلام طريقا شاقا صعبا سارت فيه الشعوب التي تعيش في ظل الاشتراكية، ومن عظمة ستالين ان يكون قد رسم لها كيف تسير.

والسلام الان هو حلم الانسانية، وهكذا رسم ستالين السبيل الى تحقيقه، فقد قال... «ان السلام سيصان وسيوطد اذا اخذت الشعوب قضية المحافظة عليه في ايديها، ودافعت عنها حتى النهاية».

* * *

واليوم يبلغ ستالين عامه الثاني والسبعين، ومع الملايين نهتف هنا في اسرائيل عاش ستالين الذي يضيء عالمنا الحالك ويبعث فينا اعذب الاحلام.

(الاتحاد)

الرأي العام الاميركي والحرب الكورية

نيويورك – في استفتاء قام به معهد جالوب للاحصاءات اعلن ٥٦ بالمئة عن اعتقادهم بان حرب كوريا غير مجدية، واعلن ٣٣ بالمئة عن موافقتهم الشفوية على استمرار الحرب، ولم يكن لدى ١١ بالمئة اي رأي.

ومعهد جالوب يخدم الرأسمالية الاميركية ولا يمكن اتهامه بميول يسارية اوشيوعية.

طوبي وما يوس يقدمان تقريرهما عن اجتماع فينا

تل – ابيب – قدم توفيق طوبي ويعقوب مايوس تقريرهما عن اجتماع مجلس السلام العالمي في فينا الى اجتماع عقدته لجنة السلام القطرية هنا.

وقد قال توفيق طوبي في بيانه ان الاستعمار يريد استعباد شعوب الشرق الاوسط وهذا يشكل خطراً على سلام العالم وسلامة شعوب هذه المنطقة. وختم بيانه بمناشدة انصار السلام للعمل على مكافحة نوايا مثيري الحروب واجرائهم المحليين الذين يسعون لربط بلادنا في حلف اعتدائي ضد الاتحاد السوفياتي.

وحث يعقوب مايوس انصار السلام على مضاعفة جهودهم لجمع التواقيع والاهتمام بانجاح حملة الحركة المالية.

وقد احتج الاجتماع على اعتقال سلطات الجيش لعدد من الجنود لجمعهم التواقيع على نداء السلام وطالبوا باطلاق سراح هؤلاء الجنود.

وتستمر حملة جمع التواقيع على نداء السلام وقد تخطت الان ٣٦٠ الفا.

العواصف والامطار تجتاح خيام واكواخ القادمين الجدد وتحول مخيماتهم الى مستنقعات
ألوف من سكان المخيمات يصبحون بلا مأوى ويفقدون كل ما يملكون
القادمون الجدد من مختلف المخيمات يتظاهرون امام الوكالة اليهودية مطالبين بالمساعدة العاجلة

حيفا – مكتب الاتحاد – اجتاحت البلاد عاصفة قاسية ممطرة زادت سرعتها في اوجها، يوم السبت الماضي، على ثمانين كيلومترا في الساعة. وفي سيرها الجامح اقتلعت الاشجار الراسخة، واطارت سقوف المنازل وهدمت الخيم والاكواخ وبيوت التنك التي يقيم بها القادمون الجدد.

وقد انجلت العاصفة الممطرة عن مآس وآلام تفتت الاكباد وتثير في الناس الحقد والسخط على الذين اهملوا القادمين الجدد وتركوهم عرضة للنوازل ولغضب الطبيعة.

ومن اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وردتنا الانباء الاليمة عن حالات المخيمات المنتشرة في طول البلاد وعرضها، ولكنها تصف الحالة الكئيبة التي اصبح عليها سكان هذه المخيمات والسكنات. لقد تحولت مساحات واسعة من الاراضي التي نصبت عليها الخيام والبيوت الخشبية الضعيفة الى بحيرات موحلة طافت عليها امتعة القادمين الجدد وملابسهم وفراشهم ومؤنهم. واصاب النساء والرجال ذعر كبير خشية على اطفالهم من الغرق، وبقي كثير من المسنين والمرضى تحت خيامهم المنهارة ساعات طويلة دون مغيث او معين.

ولم تصب الضربة الخيام وحدها بل اطارت جانبا من الاكواخ التي لم يحكم بناؤها وتركيبها. والغريب ان عددا من الخيم الحديثة المتينة كانت خالية من السكان ولم يسمح للقادمين بسكناها وكانت ادارة المخيمات تطلب «مفتاحية» مئة ليرة للواحدة منها.

وارادت الحكومة ان تظهر مدى اهتمامها وحنوها فتبجحت بالمساعدات التي اسداها وسيسديها الجيش للمخيمات ولكن هذه «المساعدة» كانت ضئيلة لم تخفف من الم النكبة ومدى الخسارة كما انها لم تمنع الضربة حين جاءت. وفي بعض

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

ستالين يشرح : اعادة صنع الطبيعة في المكتب السياسي للحزب البولشفي

اللجنة السياسية تقر مشروع اميركا

باريس – بحرش الايدي الاميركية اقرت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة المشروع الغربي «لنزع السلاح» ورفضت الطلب السوفياتي، الذي تؤيده الملايين في العالم، بتحريم السلاح الذري تحريما قاطعا وعاجلا، كخطوة اولى في قضية نزع السلاح.

ومع ان الاتحاد السوفياتي قد عارض وطالب بالغاء السلاح الذري اولا الا ان مندوبه سيشترك في هذه اللجنة. «اذ انه من الممكن»، كما قال فيشينسكي، «ان تحدث هناك مقترحات اخرى جديدة تجب دراستها فربما تؤدي الى تذليل بعض العقبات».

وقد تكلم المندوب المصري في جلسة اللجنة السياسية وطالب بدراسة مطلب تحريم السلاح الذري بعناية اكثر وابدى استعداده لتقديم تعديلات باحالة هذه القضية الهامة حالا الى اللجنة القانونية لوضع مشروع قرار يمنع إستعمال اسلحة الابادة الجماهيرية.

وتكلم ايضا المندوب السوري ودعا الى استمرار المباحثات في اللجنة الرباعية في محاولة للتوصل الى اتفاق.

وتحدث ايضا المندوب البولوني فدعا الى اقرار التعديلات السوفياتية حول الغاء القنبلة الذرية اذ ان ذلك سيفتح المجال امام تسوية القضايا المتعلقة الاخرى.

اما مندوبو الدول الغربية فقد رفضوا هذه التعديلات ومقترحات المندوبين الآخرين واثاروا جدلا عقيما في محاولة لتبرير عدم موافقتهم على تحريم السلاح الذري.

وهكذا فقد اقر الاقتراح الغربي لتأليف هذه اللجنة التي ستبدأ اعمالها في اوائل العام المقبل على ان تقدم نتائج اعمالها الى الهيئة العمومية للامم المتحدة في مدة لا تتجاوز اليوم الاول من حزيران القادم.

اول نائب شيوعي في الهند

دلهي – ذكرت وكالات الانباء ان احد قادة الحزب الشيوعي، الذي يعمل سراً في ولاية ترافنكور كوتشن، قد انتخب نائباً لبرلمان الولاية.

وهذا هو النائب الشيوعي الاول الذي يدخل البرلمان على الرغم من جميع اعمال الضغط والارهاب التي تتبعها الحكومة المركزية وحكومات الولايات في الهند ضد الشيوعيين والدمقراطيين.

مؤامرة بريطانيا لمجابهة انقلاب اميركي

القدس – في اوائل هذا الاسبوع اتخذ البرلمان الاردني باكثرية تألفت من النواب الفلسطينيين والاردنيين المعارضين قرارا بعقد جلسة سرية تبحث فيها الحكومة الاسباب التي تمنعها من اتخاذ خطوات عملية لتوحيد العراق والاردن

وقد اتخذ هذا القرار المفاجيء عند بحث الوضع الاقتصادي السيء في البلاد. وقد قال احد النواب بان القروض الاجنبية لن تحل الازمة الاقتصادية المستحكمة وان وحدة البلدين الهاشميين هي طريق الخلاص الوحيد.

ان قضية وحدة العراق والاردن ليست جديدة وقد قفزت واحتلت المكان الاول بعد اغتيال عبدالله واثناء وصاية الامير نايف ولكنها اختفت عند رجوع طلال وتولي الوزارة التوفيقية الحكم.

وليس سرا اتجاه طلال الاميركي وعداؤه لبريطانيا، فقد اثبتته زيارة الملك الهاشمي للبلاد السعودية والملك السعودي في الشهر الماضي، كما اثبتته اعمال الوزارة التوفيقية في محاولاتها تصفية العناصر البريطانية في الادارة، وكان طرد عارف العارف من رئاسة بلدية القدس اخر مظهر من مظاهر هذه السياسة.

ولا شك ان الانقلاب السوري وتسلم الاجير الاميركي الحكم قد ارعب الاستعمار البريطاني وهو غير مطمئن على وضعه في الاردن فاوحى لاعوانه باتخاذ مثل هذا القرار.

وتنفيذ هذه المؤامرة سيستهدف امرين المحافظة على النفوذ البريطاني المزعزع في الاردن بضمها الى الدولة الهاشمية العراقية الامينة ومواجهة الانقلاب السوري المعادي للاستعمار البريطاني.

ولكن القرار البرلماني لن يعني كثيراً فالدستور الاردني ينص على ان سحب الثقة من الحكومة يحتاج الى الاصوات، ومن الصعب اخذ قرار باكثرية كهذه. وبعد، فالملك طلال يتمتع بدستور يستطيع بتوجيه حل البرلمان متى شاء.

بريطانيا لن تنضم الى «الجيش الاوروبي» ولكنها تؤيده
تعاون بريطانيا وفرنسا على قمع حركات التحرر في الشرق الاقصى والاوسط

باريس – اجتمع في باريس مساء الاثنين ونستون تشرشل، رئيس حكومة بريطانيا، ورنيه بليفان، رئيس حكومة فرنسا، للبحث في «تضامن بريطانيا وفرنسا في الشؤون العالمية».

وصدر بعد الاجتماع بلاغ رسمي جاء فيه ان رئيس حكومة بريطانيا قد وعد بأن تؤيد حكومته تأييدا تاما فكرة تأليف الجيش الاوروبي غير ان بريطانيا لن تنضم الى هذا الجيش، بل يشترك ضباط بريطانيون في قيادته، ويسمح لرجال الطيران والوحدات المصفحة في هذا الجيش بالتدرب في الاراضي البريطانية وتبادل معه المعلومات العلمية.

واتفق على محاولة عقد مؤتمر للاربعة الكبار «في الوقت الذي ترى فيه الدول الغربية ان ثمة املا بالوصول الى الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي» وتقرر عدم القيام بهذه الخطوة الا بعد تغير «ميزان القوى في العالم».

واتفق رئيسا الحكومتين على الاتصال الوثيق بينهما فيما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط نظرا لتصاعد موجة الحركات القومية العربية في جميع انحاء تلك المنطقة.

واتفقا ايضا على التعاون الوثيق فيما يتعلق بالشرق الاقصى ولا سيما تجاه «خطر الشيوعية المتصاعد في الملايو والهند الصينية».

الاميركيون يقررون استئناف الهجوم في كوريا

بانمنجوم – دلت اخبار هذا الاسبوع ايضاً، ان الاميركين لا يزالون ينتهجون سبيل عرقلة المفاوضات ومن ثم افشالها.

فخلال محادثات الاسبوع الماضي، دار البحث حول تبادل الاسرى ونظام تغيير الفرق. واظهرت القيادة الشعبية رغبتها في التوصل الى اتفاق، وقدمت لوائح الاسرى وعددهم ١١،٥٥٩

والاميركيون، لرغبتهم في انتهاز فرصة الهدنة لتقوية مركزهم الحربي، يصرون على ان يكون لهم حق تغيير فرقهم القديمة بأخرى جديدة مجهزة بالالات الحربية حسب مايرتأونه مناسبا. والقيادة الكورية الشعبية ترفض هذا الطلب وتصر على تحديد نظام التغيير بمعدل ٥٠٠٠ جندي في الشهر، اذ ان هذا يساعد على ابدال الفرق المتعبة ويمنع تحسين وضع احد الطرفين العسكري.

ومع ان القيادة الشعبية قد قدمت مقترحات عملية لقضية تبادل الاسرى إلا ان الاميركين لا يزالون يضعون المطالب التي من شأنها ان تطيل امد الحرب في كوريا.

فقد تحدث متكلم بلسان القيادة الاميركية واعلن عن عدم تنازل الاميركين عن مطلبهم بحرية تغيير الفرق المحاربة وان قيادته لا تزال تدرس لوائح الاسرى والقضايا الاخرى مثل مكان وزمان تبادل الاسرى وكيفية اتمام ذلك

وفي الانباء ان القيادة الاميركية ستستأنف العمليات الحربية في ٢٨ كانون الاول الحالي اذا لم يتوصل الطرفان الى حل ما.

وقد استردت القوات الشعبية جزيرتين على شاطيء كوريا الغربي بعد ان حررتهما من قوات المعتدين. وكذلك تفيد الانباء ان سلاح الجو الكوري الشعبي يسيطر على الجو ويمني المعتدين بخسائر فادحة.

مندوب اسرائيل يجد دمقراطية بون النازية

باريس – في بحث قضية المانيا في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة، عارض مندوب اسرائيل، موريس فيشر، في تأليف لجنة للبحث في ممكنات اجراء انتخابات حرة في المانيا، بحجة انه «ليس في المانيا الشرقية اوضاع ملائمة لاجراء انتخابات حرة»... وزعم ان مثل هذه الاوضاع قائمة في المانيا الغربية النازية فقط.

وقال ان العالم لا يستطيع ان يسمح للشعب الالماني بان يقرر بنفسه مصيره السياسي ...

وزعم مندوب اسرائيل ايضا ان «خطر اعادة التسلح قائم في قسمي المانيا».

ايدن وصلاح الدين يتآمران على الحركة الشعبية

باريس – اجتمع هنا وزيرا خارجية بريطانيا ومصر، انطوني ايدن وصلاح الدين، لبحث علاقات البلدين. وتقول الصحف ان الاجتماع استعرض هذه العلاقات ولم يتطرق الى بحث المعاهدة الانجلو – مصرية التي الغتها مصر.

وقبل الاجتماع وبعده ترددت اشاعات كثيرة عن مشاريع اميركية – بريطانيه «لحل» الازمة و«للتخفيف من حدة» التوتر في الشرق الاوسط.

ومن هذه المشاريع مشروع اميركي يتضمن جلاء القوات البريطانية في القنال خلال سنتين يجري خلالها تدريب الجيش المصري على ايدي ضباط اميركين ليكون قادرا على «الدفاع» عن القنال.

ومهما يكن في الامر فالاستعماران الاميركي – البريطاني قد اتفقا، على الرغم من تناقضاتهما واختلافاتهما، على مقاومة الهبة الشعبية في مصر والشرق الاوسط وهذه المقترحات وغيرها تستهدف اظهار نجاحات حكومة الحكومة المصرية المتآمرة لتستطيع تضليل الشعب.

اليونان تطالب بقبرص

باريس – طلب مندوب اليونان في اللجنة الاجتماعية لهيئة الامم المتحدة انهاء الحكم البريطاني في قبرص، والسماح لاهالي تلك الجزيرة بتقرير مصيرهم، وقال ان ميثاق الامم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان لا يسمحان باستمرار الوضع الحالي في قبرص، التي اكثر سكانها يونانيون ويريدون الانضمام الى اليونان.

زنوج اميركا يتهمونها بابادتهم كجنس

نيويورك – قدم المغني الزنجي المشهور، بول روبسون، على رأس وفد قوامه الف شخص، مذكرة الى هيئة الامم المتحدة يتهم فيها حكومة الولايات المتحدة بارتكاب اعمال وحشية تهدف الى ابادة الجنس الزنجي في اميركا.

وقد اعد هذه المذكرة، في ٢٤٠ صفحة، «مؤتمر الحقوق المدنية»، الذي تعتبره حكومة ترومان منظمة «تخريبية»، ودعم ما جاء في المذكرة بامثلة واقعية مأخوذة من «الغيتوات» التي يحصر فيها الزنوج.

ولدى تسليم المذكرة الى نائب مدير قسم الخدمات الخاصة، التابع الى هيئة الامم، طالب روبسون بالاسراع في بحث هذه المذكرة في دورة هيئة الامم المتحدة الحالية في باريس.

اضراب عام في تونس

تونس – اعلنت الاحزاب السياسية التونسية ونقابات العمال الاضراب العام في تونس مدة ثلاثة ايام احتجاجا على تمنع فرنسا عن منح تونس الحكم الذاتي التام.

بمناسبة عيد ستالين الثاني والسبعين

ستالين والقضية القومية

بقلم : ميرا تعرلو

« لا يمكن لامة ان تكون حرة اذا ما استعبدت امة أخرى »

— ماركس —

لم تكن القضية القومية ، بالنسبة الى ماركس وانجلز ، قضية مجردة او مطلقة . فالماركسية قد اعتبرتها ، دائماً ، جزءاً لا يتجزأ من الحركة الدمقراطية العالمية العامة . وماركس لم ينظر الى هذه القضية من حيث انها انصاف الشعوب المضطهدة ، بل اعتبر ان اخضاع امة ما لأمة أخرى «مجلبة للنوائب» ، وان من المصلحة المباشرة المطلقة ، للطبقة العاملة ، في اية أمة مضطهدة ، ان تتخلص من علاقات الاضطهاد بالشعوب التي تضطهدها امتها . وفي رسالة الى انجلز حول القضية الايرلندية كتب ماركس يقول : لن تحرز الطبقة العاملة الانجليزية اي شيء ابداً قبل ان تتخلص من ايرلندا . وكان شعاره : «لا يمكن لأمة ان تكون حرة اذا ما استعبدت أمة أخرى» .

ولكن في عهد فساد الدولية الثانية ، فقد هذا الشعار معناه كلياً لدى معظم قادتها . في ذلك العهد انحصرت القضية القومية على بعض القضايا ثانوية الخاصة بالقوميات «المتمدنة» ، وقصر «ابطال» الدولية الثانية اهتمامهم على مصير بعض القوميات غير ذات السيادة في اوروبا . اما عشرات ومئات الملايين من ابناء الأمم المضطهدة ، في آسيا وافريقيا ، الذين يرهقهم نير الرأسمالية ، فقد بقوا خارج حدود نظرتهم هذه .

واما مبدأ حق الأمم في تقرير مصيرها فقد اهمل كلياً او ، في أحسن الحالات ، اسيء تفسيره ، وضيق حتى اصبح يعني الحق في الاستقلال الداخلي (اوتونوميا) ، او حق الاستقلال الثقافي . وهكذا تحولت فكرة حق تقرير المصير من وسيلة لمحاربة الضم الى وسيلة لتبريره . واعتبرت القضية القومية كلها قضية «قضائية» خاصة . واصبح مدعو الدولية الثانية ينظرون اليها نظرة اصلاحية ، واعتبروها مستقلة ومنفصلة عن القضية العامة ، قضية الحكم الرأسمالي ، وقضية النضال ضد الاستعمار ، وقضية الثورة البروليتارية .

وانما كان الفضل للبلاشفة فقط ، بقيادة لينين وستالين ، في بعث الماركسية الثورية ، بعد ان كان قد شوهها انتهازيو الدولية الثانية . فهم الذين فهموا ، فهما حقيقيا ، التغييرات الهامة ، التي طرأت على القضية القومية ، خلال تطور الاستعمار . وهم وحدهم الذين اكتشفوا ان احدى مميزات تطور الثورة البروليتارية ، كعملية واحدة ، هي انه في نفس الوقت الذي تنضج فيه الثورات البروليتارية ، في الاقطار الاستعمارية المتقدمة ، تتطور حركات تحرر قوي في المستعمرات ، وان نضال الشعوب المضطهدة الثوري في المستعمرات ، من اجل التحرر القومي من الاستعمار ، هو جزء لا ينفصل عن الثورة البروليتارية العالمية .

ومن اهم نقاط برنامج حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي ، الذي اقره مؤتمر الحزب الثاني سنة ١٩٠٣ ، المادة التاسعة حول القضية القومية ، التي احتوت على المطالبة «بحق جميع الامم ، في الدولة ، في تقرير مصيرها بنفسها» . ان هذه المادة ، التي وضعها لينين ، قد اصطدمت بمعارضة قوية من البوند والاشتراكيين الدمقراطيين البولونيين . ولكن لينين تغلب على هذه المعارضة ، واقر المؤتمر البرنامج كما اقترحه هو .

ولكن النضال حول هذه المادة من البرنامج ، كما هي الحال في جميع الخلافات بين البلاشفة والناشفة ، لم يتوقف بعد المؤتمر ، بل ازداد حدة . فكان على لينين ان يدخل في معركة قاسية ضد البونديين والناشفة وجميع الخصوم الآخرين ، للدفاع عن برنامج الحزب .

في تلك الفترة كان ستالين لا يزال في القفقاس فتى ثورياً ، في اول العقد الثالث من عمره ، ولكنه ، مع ذلك ، فهم اهمية القضية فهما تاماً ، ووقف تاجاً ، كموقفه في كل القضايا ، الى جانب لينين . وفي سنة ١٩٠٤ نشر تعليقاً واسعاً على برنامج الحزب القومي ، عرض فيه برنامج الحزب ووضحه وانتقد الاراء الانتهازية نقداً لاذعاً صريحاً . وبذلك كشف ستالين عن نفسه كرجع بارز في القضية القومية وكنظري ضليع في الماركسية .

وعاد هذا الجدل حول المبادىء الاساسية للقضية القومية في فترة الردة . حيث قام اوتو باور بالاتفاق مع شبرنجر ورنر ، بابتداع برنامج انتهازي للاوتونوميا « القومية الثقافية » ، يرتكز على نظرة نفسية (سيكولوجية) في الامم ، تعرف الامة ، تعريفاً مثاليا ، بانها مجموعة من الافراد تربطهم صفات مشتركة على اساس مصير مشترك » . وفي الحال امسك الناشفة بهذه النظرية ، فعقدت عصبة الناشفة المنطقية القفقاسية مؤتمراً في سنة ١٩١٢ اتخذت فيه قراراً ايدت به « الاوتونوميا الثقافية » وكذلك قرر مؤتمر الصفين ، الذي عقد بقيادة تروتسكي ، تأييد قرار الناشفة القفقاسيين ، وتمت هذا حملة يائسة شنتها صحافة الناشفة والبونديين للدفاع عن « الاوتونوميا الثقافية » ولانتقاد برنامج الحزب حول القضية القومية .

وهنا ايضا انبرى لينين للدفاع عن برنامج الحزب ، وهنا ايضا وقف ستالين الى جانبه . واذ كان في فينا كتب ستالين مقالته المشهورة « القضية القومية والاشتراكية الدمقراطية » التي ظهرت فيا بعد بشكل كراس بعنوان « الماركسية والقضية القومية » والتي قدرها لينين احسن تقدير . وكانت هذه المقالة من خير ما عبر عن الرأي البولشفي في القضية القومية ، ففيها صاغ ستالين النظرية الماركسية في القوميات ولخص مبادىء الحل البولشفي للقضية القومية التي يتطلب معالجة هذه القضية كجزء من القضية العامة للثورة البروليتارية ، ودون فصلها عن الوضع الدولي العام . وفي هذه المقالة صاغ ستالين ايضاً تعريفه الماركسي الشهير للامة بانها « جماعة ثابتة مؤلفة تاريخيا تشترك في اللغة والارض والحياة الاقتصادية والتكوين النفسي



الظاهر في وحدة الثقافة » . وبهذه المقالة انزل ستالين ضربة قاصمة بنظرية باور وشبرنجر السيكولوجية وببرنامجها حول « الاوتونوميا الثقافية القومية » . وفي مقدمة كتبها ستالين نفسه لطبعة ١٩٢٠ من هذه المقالة ، قال :

« في ذلك الوقت ، كان هنالك نظريتان متصارعتان في الامة . وتبعا لذلك برنامجان قوميان : البرنامج النمساوي ، يؤيده البونديون والناشفة ، والبرنامج الروسي ، برنامج البلاشفة ويجد القارىء وصفاً لهذين التيارين في هذه المقالة . وقد اظهرت الاحداث التي تلت ، ولا سيما الحرب الاستعمارية وتفكك الامبراطورية النمساوية — المنقارية الى عدة دول قومية ، اي الجانبين كان على حق . والآن اذ يقف شبرنجر وباور امام انهيار برنامجها القومي ، يكاد ان لا يكون ثمة مجال للشك في ان التاريخ قد قضى على « المدرسة النمساوية » .

وفي اجتماع البلاشفة السابع ، المعروف باجتماع ابريل ، الذي عقد في بتروغراد بعد عودة لينين الى روسيا ، اثيرت القضية القومية من جديد ، وادلى ستالين ببيان رائع دفاعاً عن مشروع القرار الذي وضعه لينين . وقدم بيانا معارضا لهذا البيان ياتاكوف وايده جيرجنسكي الذي اعرب عن وجهة نظر الاشتراكيين الدمقراطيين البولونيين ، الذين ، كما قال لينين ، « كانت حجتهم في معارضة انفصال بولونيا مجرد اعتبارهم ان الاتحاد مع العمال الروس مفيد » وعلى هؤلاء رد ستالين قائلا :

« ان مسألة حق الأمم في حرية الانفصال يجب الا تخلط بمسألة ضرورة انفصال كل امة وفي اي حين . فهذه المسألة الاخيرة يجب ان يفصل فيها الحزب البروليتاري في كل حالة على حدة ، طبقا للاوضاع والظروف . ونحن اذ نعترف بحق الشعوب المستعبدة في الانفصال ، بحقها في تقرير مصيرها السياسي لا نفصل فيما اذا كان من الواجب على امة ما ان تنفصل .. فللشعب حق في ان ينفصل ، ولكن قد يمارس هذا الحق او لا يمارسه ، طبقا للاوضاع والظروف » . وتضمن مشروع القرار الذي وضعه لينين ودافع عنه ستالين ، فضلا عن الفقرة الخاصة بحق الامم في حرية الانفصال وتأليف دول مستقلة ، المطالب التالية « عدم فرض لغة الزامية للدولة » و « ادخال قانون اساسي في الدستور يلغي كل الامتيازات التي تتمتع بها اية امة .. وكل مساس بحقوق الاقليات القومية » .

وتضمن ايضا الفقرة التالية :

« ان مصلحة الطبقة العاملة تتطلب ان يكون لعمال كل القوميات في روسيا منظمات بروليتارية مشتركة : سياسية ، ونقابية ومعاهد ثقافية للتعاونيات وهلم جرا . وبمثل هذه المنظمات المشتركة ، لعمال مختلف القوميات ، فقط ، يصبح في مكنة البروليتاريا شن نضال ناجح ضد الرأسمال العالمي والقومية البرجوازية » .

هكذا كانت سياسة لينين وستالين القومية التي اقرها اجتماع ابريل ، وهذه السياسة هي التي ضمنت للبلاشفة تأييد القوميات المضطهدة ، وبدونها كان من الصعب انتصار ثورة اكتوبر .

ثم جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وكان ستالين قد اشتهر كرجع بارز كبير في القضية القومية . فانتخب في المجلس الاول لمفوضي الشعب ، مفوضا لشؤون القوميات . ومنذ ذلك الحين حتى سنة ١٩٢٣ ، وجه ستالين ، شخصيا ، كل الاجراءات التي اتخذها الحزب والحكومة لحل القضية القومية ، وكان هو الذي وضع « ميثاق حقوق الشعوب في روسيا » الذي بدأ عصرا جديدا في علاقات الشعب الواحد بالآخر : فعلاقات السيطرة والخضوع القديمة ، وعلاقات الاضطهاد والعنف قد حلت مكانها المساواة التامة والثقة الاخوية والمحبة بين جميع قوميات الدولة السوفياتية الكبرى . وقيادة لينين وستالين حول العمال والفلاحون المستعمرات القيصرية الى جمهوريات سوفياتية زاهرة . وليس هناك من جمهورية واحدة في الاتحاد السوفياتي لم يساهم ستالين بدور قيادي نضالي في بنائها . فقد وجه النضال لانشاء جمهورية اوكرانيا السوفياتية وجمهورية روسيا البيضاء ، وجمهوريات عبر القفقاس واسيا الوسطى ، كما ساعد القوميات المتعددة في البلاد السوفياتية في اقامة جمهورياتها واقاليمها الاتونومية . لقد كان لينين وستالين مهندسي ومنشئي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الكبير .

وفي المرحلة التي تلت ثورة اكتوبر ، وحينما اصطدمت الحكومة السوفياتية ، بعد تغلبها على الثورة المضادة في روسيا الوسطى ، بالحكومات البرجوازية القومية في الاقطار المتاخمة ، التي كانت معقلا للثورة المضادة ، وحينما بدأ الحلفاء ، الذين ارعبهم اتساع نفوذ الحكومة السوفياتية ، يدعمون تلك الحكومات البرجوازية القومية لخنق روسيا السوفياتية ، وحينما واجه البلاشفة ، خلال نضالهم الناجح ضد تلك الحكومات ، قضايا مد الثورة الى الشعوب المستعبدة وانشاء جبهة ثورية موحدة من الغرب والشرق ضد الاستعمار ، في ذلك الحين كتب ستالين مقاله الهام « ثورة اكتوبر والقضية القومية » وفيه اظهر الصلات الوثيقة التي لا تنفصم بين القضية القومية وقضية الثورة البروليتارية ، واوضح الاهمية الاممية الكبرى لثورة اكتوبر التي ، بانهائها الحركة البرجوازية القديمة للتحرر القومي ، آذنت بدخول مرحلة جديدة من الحركات الاشتراكية التي يقوم بها عمال وفلاحو القوميات المضطهدة ضد كل اضطهاد ، بما في ذلك الاضطهاد القومي ايضا ، وضد حكم البرجوازية المحلية والاجنبية ، وضد الاستعمار عموما .

ولخص ستالين اهمية ثورة اكتوبر في القضية القومية بنقاط ثلاث هي :

١- انها زادت في اتساع افق القضية القومية ، وحولتها من كونها قضية خاصة ، بمقاومة الاضطهاد القومي ، الى قضية عامة تستهدف تحرر الشعوب والمستعمرات واشباه المستعمرات من الاستعمار .

٢- انها فتحت افاقا جديدة وكشفت من الطريق السوي لاحراز التحرر ، وبذلك ساعدت كثيرا قضية تحرر الشعوب المضطهدة في الشرق والغرب وجذبتها الى مجرى النضال المظفر ضد الاستعمار .

٣- انها اقامت جسرا بين الغرب الاشتراكي والشرق المستعبد وانشأت خطا جديدا من الثورات ضد الاستعمار يمتد ، بواسطة الثورة الروسية ، من بروليتاريا الغرب الى الامم المضطهدة في الشرق » .

وفي سنة ١٩٢٠ كتب ستالين مقالا حول «سياسة الحكومة السوفياتية في القضية القومية في روسيا» ، عالج فيه قضية ممارسة الاوتونوميا السوفياتية ، او بعبارة اخرى ، قضية العمل على انشاء حلف نودي بين المناطق الوسطى ومناطق الحدود ، ككفاح ضد اي تدخل من جانب المستعمرين . وفي مقاله هذا رفض ستالين ، رفضا باتا ، المطالبة بفصل مناطق الحدود عن روسيا ، اذ ان هذه المطالبة معادية للثورة ، وقال « اننا نؤيد انفصال الهند وبلاد العرب ومصر ومراكش والمستعمرات الاخرى عن الحلفاء ، لان الانفصال هنا يتضمن تحرر هذه الاقطار المستعبدة من الاستعمار ، وبذلك يقوض مركز الاستعمار ويوطد مركز الثورة ونحن ضد انفصال مناطق الحدود عن روسيا لان هذا الانفصال يتضمن استعباد الاستعمار لهذه الاقطار وبذلك تقوض سلطة روسيا الثورية ويوطد مركز الاستعمار » . وبذلك اوضح ستالين نظرته الديالكتيكية الاممية للقضية القومية ، اي من ناحية علاقتها بالنضال البروليتاري العام ضد الاستعمار .

وخلال هذه المدة ، عمل ستالين ، بكل جهد ونشاط في التحضير لتاليف الجمهوريات السوفياتية ومن ثم لتوحيد هذه الجمهوريات في دولة اتحادية واحدة . وقد تم هذا العمل العظيم في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ، اذ اتخذ في المؤتمر الاول لسوفيتات الاتحاد بناء على اقتراح لينين وستالين ، القرار التاريخي باتحاد الامم السوفياتية اختياريا لتكوين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

وكان تكوين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نصرا عظيما لسياسة لينين وستالين القومية ، فقد ، بني على اسس لا تتزعزع من الثقة الجديدة التي اكتسبتها الشعوب ، التي كانت تستعبدها القيصرية ، بالامة الروسية ، وعلى اسس متينة من الصداقة بين مختلف شعوب الاتحاد السوفياتي . ومنذ ذلك الحين اصبح الاتحاد السوفياتي ، مثالا حيا لحل القضية القومية والقضاء على الاضطهاد القومي .

وسلسلة محاضرات ستالين ، عن « اسس اللينينية » ، التي القاها عام ١٩٢٤ من اقوى الاسلحة في محاربة الانحرافات الايديلوجية في الماركسية اللينينية . ومن هذه المحاضرات محاضرة عن القضية القومية وهي شرح رائع وتحليل نظري عميق لتلك القضية . ففيها بين ستالين « ان انتصار الطبقة العاملة في الاقطار المتقدمة ، وتحرر الشعوب المضطهدة من نير الاستعمار ، مستحيلان بدون تاليف وتوطيد الجبهة الثورية المشتركة » وان تاليف مثل هذه الجبهة « غير ممكن بدون ان تقدم بروليتاريا الامة المضطهدة التاييد المباشر الحازم لحركة تحرر الشعوب المضطهدة ضد استعمار بلادها ، لانه « لا يمكن لامة ان تكون حرة اذا ما استعبدت امة اخرى » .

وعمل ستالين النظري العظيم هذا يسلح الشيوعيين ، طليعة الطبقة العاملة ، في شتى انحاء العالم ، بسلاح ماض لقيادة نضال الشعوب المستعبدة للتحرر القومي .

ونحن هنا في اسرائيل ، حيث تعيش اقلية قومية كبيرة ، وتعتمد حريتنا القومية واستقلالنا ، الى حد كبير ، على علاقاتنا بالشعوب المجاورة المحيطة بنا ، يجب ان نتعلم كثيرا من تعاليم ستالين ، ومن خبرة البلاشفة في حل القضية القومية . انه لمن المصلحة القومية المطلقة للجماهير اليهودية ان لا تنسى ابدا شعار ماركس : لايمكن لامه ان تكون حرة اذا ما استعبدت امة اخرى » .

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسة ٧و٨-١٢-٥١

الحكم العسكري في المناطق العربية ـ اضراب البحارة ـ تجديد الاتفاقات الجماعية ـ نضال سكان المخيمات من اجل السكن والموءن والعمل

الحكم العسكري في المناطق العربية

ان الحكم العسكري و« قانون مناطق الامن» يضع الاهلين العرب في اسرائيل في وضع تمييز قاس في جميع نواحي الحياة . وسياسة الاضطهاد هذه هي جزء لا يتجزأ من سياسة خضوع الحكومة لمثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين ، وسياستها الداخلية الرجعية . والحكم العسكري يزيد يوما بعد يوم في صعوبة اوضاع الاهلين العرب الذين يعيشون من جرائه في غيتو محرومين من حرية التنقل ، وحرية السكن ، يترددون في البطالة ، وتؤخذ منهم منتجاتهم باسعار زهيدة ، وهم تحت رحمة الحكام العسكريين .

وصعب بشكل خاص وضع الوف العرب الذين طردوا من اراضيهم واصبحوا لاجئين في مختلف القرى دون معيشة عمل ولا معيشة منظمة ، وهذا الوضع يسبب ايضا الاضرار بالانتاج الزراعي في الدولة التي تعاني نقصا خطيرا في المنتجات الزراعية . وتواصل الحكومة الاحتجاج بحجة الامن ، على الرغم من انه واضح لكل ذي عقل ان سياسة اضطهاد العرب تجلب الاضرار من ناحية الامن بالذات . وقد أخذت الحكومة في الآونة الاخيرة تبرر سياستها المقاومة للعرب بحجة تفاقم التسلل على الحدود ، وهي تهدد بانزال عقوبات اجماعية بعرب اسرائيل من جراء هذا الامر .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يهتم بامن الدولة الحقيقي بنضاله نضالا غير هياب من اجل الاستقلال القومي وللدفاع عن الدمقراطية في الدولة ، ومن اجل الاخوة بين اليهود والعرب ، يدعو جميع القوى الدمقراطية في البلاد الى النضال لالغاء الحكم العسكري والغاء جميع انواع التمييز تجاه الاقلية العربية ، ولانتصار الدمقراطية في اسرائيل .

اضراب البحارة

مضى اكثر من شهر على اضراب البحارة من اجل حرية التنظيم وحرية الاضراب ، وهو يحشد حوله التضامن البروليتاري المتزايد في اسرائيل وفي الخارج . وعلى الرغم من اساليب العنف التي ينتهجها البوليس باوامر الحكومة وبتشجيع قيادة الهستدروت المبائية المعادية للعمال ، وعلى الرغم من اصدار اوامر تجنيد المضربين للجيش ، وعلى الرغم من الدعاية الكاذبة السافلة التي روجها ضد المضربين كل ابواق الحكومة وقادة المباي طبقا لاوامر السفارة الاميركية في تل ابيب ، فان البحارة يقفون صامدين في نضالهم العادل . ان نضال البحارة هو نضال جميع كادحي اسرائيل المعنيين بحرية التنظيم والاضراب ، والمعارضين في تحويل دولتنا الى دولة بوليسية .

ان وقائع هذه الاسابيع قد اثبتت ان تكتل البحارة قائم على اساس مصالحهم اليومية المشتركة ، وعلى اساس مقاومتهم للاستغلال المضاعف من جانب اصحاب البواخر وقادة الهستدروت المبائيين . ان خط استقالة البحارة وعدم خبرتهم الذي ظهر في بداية الاضراب ، يدحض افتراء الحكومة واتهامها لهم بالتآمر والتمرد .

والحقيقة هي ان ممثلي البرجوازية والمباي في الحكومة وفي الهستدروت يعرقلون الاسطول التجاري ، ويضعونه في ايدي محطمي الاضراب الذين لا خبرة لهم ، والذين يكلفون خزينة الدولة نقدا اجنبيا غاليا ، ويدنسون علم الاسطول التجاري في موانىء العالم .

ان قيادة المباي قد اظهرت قذارتها السياسية والاخلاقية في هذا الاضراب ، كما اظهرت استعدادها لان تحطم ، بمساعدة البوليس ، وباوامر التجنيد وبالنقود الاجنبية ، كل منظمة هستدروتية تفقد فيها سيطرتها . لقد اظهرت سياسة مقاومة الطبقة العاملة وتفريق صفوفها طبقا لخطط الاصلاحيين وطبقا لاوامر قادة النقابات الاميركية الرجعيين ، صنائع وول ستريت .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وقف منذ اليوم الاول الى جانب اضراب البحارة العادل ودعا عمال اسرائيل وعمال الموانىء في الخارج الى التضامن مع المضربين في هذا الاضراب ، ودعا الى تعاون جميع اقسام الطبقة العاملة والى مساعدة الجمهور الاسرائيلي على انجاح اضراب البحارة .

ان لاضراب البحارة اهمية كبيرة للطبقة العاملة وللدمقراطية في الهستدروت ، ولوحدة عمل الطبقة العاملة . ان نضال البحارة من اجل الاعتراف بمنظمتهم وبممثليهم ، ولتطهير الاسطول من محطمي الاضراب ، ولادارة مكتب العمل ، وللاعتراف بمبدأ العمل المنظم ، ولحق الاضراب وحرية الاضراب ، ولرفع الاجور وتحسين شروط العمل ، هو نضال حيوي للطبقة العاملة وسائر الكادحين في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العمال والمثقفين العاملين الى تقوية التضامن والمساعدة لاضراب البحارة :

١- توسيع الاكتتاب التضامني لمساعدة المضربين

٢- توسيع حملة شرح وتفسير نضال البحارة في اماكن العمل

٣- اعلانات تضامن في اماكن العمل

تجديد الاتفاقات الجماعية

في كانون الثاني ١٩٥٢ تنتهي مدة الاتفاقات الجماعية لسنة ١٩٥١ . واستعدادا لتجديد هذه الاتفاقات تشدد البرجوازية وقيادة المباي الهجوم على الطبقة العاملة برفع اسعار الحاجيات رفعا مستمرا ، وبتخفيض الاجور الحقيقية ، وسلب علاوة غلاء المعيشة بواسطة جدول الغلاء الزائف . ان البرجوازية وقيادة المباي يعملان على فرض اسلوب العمل المنهك ، اسلوب العمل بالمقاولة ، لزيادة ارباح البرجوازية المحلية والشركات الاحتكارية الاجنبية .

ففي معركة تجديد الاتفاقات الجماعية يضع الحزب الشيوعي المطالب التالية :

١- رفع الاجور ٤٠ بالمئة ، وهذا ضروري جدا نظرا لارتفاع سعر الحاجيات المستمر ، ونظرا للتضخم والسوق السوداء التي خفضت قيمة الاجور الحقيقية تخفيضا شديدا .

٢- وضع اساس جديد وحقيقي لجدول الغلاء ، تكون فيه النقاط المئة الاساسية نفقات اسرة العامل الحقيقية .

٣- دفع اجرة شهر اضافي في السنة كتعويض جزئي عن نهب اجرة العامل بموجب جدول الغلاء الحالي الزائف .

٤- تخفيض الاسعار بتحديد الارباح ودفع اعانات حكومية للحاجيات الحيوية بدلا من صرف اموال الدولة على القواعد العسكرية والاغراض العدوانية .

٥- اتفاقات نصف سنوية . فنظرا للتضخم المالي في البلاد ، مصلحة الطبقة العاملة بتجديد الاتفاقات الجماعية الحاضرة بعد نصف سنة .

٦- تحسين الشروط الاجتماعية ، مثل زيادة العطلة السنوية ، وزيادة نصيب صاحب العمل في نفقات الاستشفاء ، وتقصير اسبوع العمل ، وزيادة ما يدفع في حالة المرض ، وزيادة قيمة التعويض عن الاصابات ، ودفع اجرة كاملة عن ايام الخدمه في الاحتياطي ، وزيادة علاوة القدم وعلاوة العائلة الخ ..

٧- الغاء اسلوب العمل بالمقاولة ، ومقاومة «ربط الاجور بالانتاج» . ان مطالبة قيادة المباي والبرجوازية بفرض اسلوب العمل بالمقاولة ، معناها العمل على فرض اسلوب عمل منهك يقضي على صحة العمال ويدر الارباح على اصحاب العمل . والغرض من رفع هذا الشعار هو صرف اذهان الجمهور عن اسباب الازمة الحقيقية المتصلة بسياسة الحكومة الداخلية والخارجية المعادية للشعب . والعمال لا يستطيعون ان يوافقوا على ان تكون زيادة الانتاج على حساب انهاك قواهم ومن اجل اغتناء الاغنياء . ان زيادة الانتاج تتوقف على اتباع سياسة اقتصادية شعبية وعلى تجديد اجهزة الانتاج واستغلال هذه الاجهزة استغلالا تاما .

فالحزب الشيوعي يدعو الطبقة العامله الى النضال من اجل تحسين الاتفاقات الجماعية ولرفع مستوى المعيشة المنخفض . وهو يدعو الى وحدة العمال في كل اماكن العمل لصد هجوم البرجوازية على مستوى معيشة الكادحين المنخفض .

نضال سكان المخيمات

من اجل السكن والموءن والعمل

باقتراب فصل الشتاء زاد وضع سكان المخيمات خطورة . فان عشرات الالوف من القادمين الجدد يقيمون في خيام واكواخ التنك المتداعية . ونقص المواد الغذائية الخطير في البلاد كلها هو اشد خطورة في المخيمات . والبطالة في هذه المخيمات دائمة ، وسكانها عاطلون عن العمل اسبوعين في الشهر على الاقل .

والافتقار الى المساكن والى المؤن والى العمل ، ناتج عن سياسة الحكومة في صرف مبالغ طائلة من خزينة الدولة على الاغراض العسكرية ذات الصلة بمشاريع العدوان الاستعمارية الاميركية البريطانية ضد السوفيات في الشرق الاوسط .

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو سكان المخيمات الى النضال من اجل السكن والمؤن والعمل ، والى تنظيم اعمال جماهيرية لتحقيق هذه المطالب الحيوية .



بين « المرصاد » وبيننا

يحلو لمحرري « المرصاد »، وهي صحيفة القسم العربي في المبام ، ان يدسوا ، في كل عدد ، خبرا يستهدف الاساءة الى صحيفتنا « الاتحاد » والى نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومؤخرا لم يجد الكاتب « المرصادي » شيئاً يدس به على «الاتحاد» وعلى الحزب الشيوعي ، فأعلن «زعله» لان « الاتحاد » لا تشير الى مواقف نائب المبام ، رستم بستوني ، في الكنيست ، واستخلص الكاتب « المرصادي » من وراء « اهمال الاتحاد » اننا لا نريد ان يعرف الشعب العربي دفاع المبام عن حقوقه .

ولا يسعني ، في الرد على هذا « الاتهام » ، الا ان اقول ، بملء فمي هذا عيب !

عيب على كتاب « المرصاد » ان يتهموا الاتحاد بهذا الاتهام وهم الذين لا يشيرون ابدا الى مواقف الحزب الشيوعي في الكنيست وفي غير الكنيست . وبطريقة صبيانيه يحاولون ان يأخذوا كل الشرف لهم في الدفاع عن مطالب الجماهير . بينما نحن نشير ، وباستمرار ، الى المواقف المشرفة التي يقفها نواب المبام في الكنيست. إننا معنيون باظهار وحدة القوى اليسارية في اسرائيل، ولكن قادة المبام غير معنيين الا باظهار حزب المبام فقط لا غير !

من الصعب ان ننسى كيف شوهت « المرصاد » ، مثلا ، خبر زيارة قائد نقابات امريكا اللاتينية ، توليدانو ، لمدينة الناصرة من مدة عدة اشهر . لقد زار توليدانو الناصرة بدعوة من مؤتمر العمال فيها ، واستقبله مؤتمر العمال هناك ، وتكلم في اجتماع شعبي في قاعة مؤتمر العمال العرب في الناصرة الا ان « المرصاد » اهملت كل هذه الحقائق وقالت إن توليدانو زار فرع المبام في الناصرة ...

لقد مثل توفيق طوبي مؤتمر العمال العرب في المجلس العام للاتحاد العالمي لنقابات العمال في برلين. فلم تشر المرصاد الى هذا الخبر ، مع انها ذكرت ان عضوين عن المبام اشتركا كضيفين في المجلس . ومثل توفيق طوبي حركة السلام في مجلس السلام العالمي بفينا، فلم تشر « المرصاد » الى ذلك، بينما نشرت « الاتحاد » خبر قيام عضوين عن المبام بالاشتراك في اجتماع برلين . والحبل على الجرار .

ان الحزب الشيوعي دعا ويدعو باستمرار الى تأليف جبهة يسارية مناضلة من الحزبين الشيوعي والمبام فلماذا يرفض قادة المبام انشاء هذه الجبهة التي تدرك الجماهير الكادحة انها القوة التي تستطيع انقاذ البلاد والشعب مما يعانيانه من ازمة واضاعة الاستقلال ؟ !

فلنسمع رأي « المرصاد » في هذه القضية الهامة ، ولن ينقذها النقاش البيزنطي في القشور للتهرب من اللباب .

مؤتمر عمال البناء

تل ابيب — كان من المقرر عقد مؤتمر عمال البناء في العشرين من الشهر الحالي ، ولان موعد انعقاد مجلس حزب مباي يصادف نفس ذلك التاريخ ، تأجل عقد المؤتمر اسبوعا او اسبوعين دون تعيين مكان انعقاده

هجوم وحشي يشنه البوليس على البحارة المضربين وعلى جماهير المتظاهرين

معارك دامية وسقوط عشرات الجرحى من الجمهور والبوليس

اجتماعات ومظاهرات السخط والاحتجاج . العمال والبحارة لن يرتاعوا او يتقهقروا امام سفك الدماء

حيفا — نشبت يوم الجمعة معركة دامية استمرت من الساعة الخامسة مساء بين جماهير الاهلين وقوات البوليس التي احضرت من تل ابيب والرملة وامكنة اخرى ، لانزال البحارة المضربين من الباخرتين « تل ابيب » و « ريمون » الراسيتين في ميناء حيفا . وجرح في هذه المعركة عشرات من رجال البوليس والعمال ، بينهم عدد جراحهم خطيرة . واثار اعتداء البوليس سخط الاهلين واحتجاجهم ، فقاموا بمظاهرة كبيرة ، وهرعت الجماهير العاملة لمساعدة البحارة المضربين .

فمنذ الصباح الباكر ساد المدينة جو من التوتر اذ علم ان وضع «الاستعداد» قد اعلن في جميع مراكز البوليس في حيفا وضواحيها . وازدادت حدة التوتر في نحو الساعة العاشرة اذ دخلت الى الميناء سيارات البوليس تنقل العشرات من افراد البوليس الذين احضروا من تل ابيب والرملة ، وعلى رؤوسهم الخوذ الفولاذية وفي ايديهم الهراوات .

وفي الساعة ١١ سمعت صفارات الانذار تنطلق من الباخرتين معلنة بدء الاصطراع بين المضربين ورجال البوليس. وكان رجال البوليس قد استولوا على زوارق مطافىء الحريق وتقدموا بها نحو الباخرة « تل ابيب » ، وصوبوا خراطيم المياه الى سطحها وراحوا يقذفون البحارة بالمياه ، فاجاب البحارة بالمثل مصوبين خراطيم المياه من الباخرة الى رجال البوليس ، واستمرت معركة المياه هذه اكثر من ساعة ونصف .

وفي هذه الاثناء حاول بعض رجال البوليس التسلق الى الباخرة فصدهم البحارة ، وحطموا السلالم الخشبية التي وضعها البوليس . وجرح في هذه المحاولات اثنان من رجال البوليس فاصعدهما البحارة الى الباخرة واجروا لهما الاسعافات الاولية .

ثم تمكن ضابط البوليس من الصعود الى الباخرة . ولما تطورت المعركة وادرك البحارة ان استمرارها سيؤدي الى سفك دماء كثيرة ، غادروا سطح الباخرة وتحصنوا في غرفة الآلات. واذ ذاك صرخ الضابط برجاله ان اصعدوا ، فصعدوا الى الباخرة ، ثم احضر الاطباء والممرضات لمعالجة الجرحى ، وهم ١١ من رجال البوليس و ٢ من البحارة .

وفي هذه الاثناء كانت الجماهير تحتشد خارج ابواب الميناء ، من الباب الرئيسي حتى المحطة المركزية ، وتهتف هتافات الاحتقار للبوليس ، وتطالب بوقف اعتداء البوليس على البحارة ومحاولة انزالهم من الباخرة بالقوة . وراح رجال البوليس يسلطون خراطيم المياه على الجماهير المحتشدة ، فرد عليهم الجمهور بقذف الحجارة ، فاضطر رجال البوليس الى الفرار والاحتماء في داخل الميناء . فتسلق عشرات من المتظاهرين الجدران وحطموا الابواب فتدفقت الجماهير الى الداخل وراحت تطارد رجال البوليس المنهزمين . وانضم قسم كبير من عمال الميناء الى المتظاهرين . ونشبت بين المتظاهرين والبوليس معركة حامية بالحجارة والعصي . وجرح عشرات من الفريقين ، وانسحب رجال البوليس الى داخل بناية بوليس الميناء

وبدأت الجماهير تغادر الميناء ، ونقل الجرحى الى المستشفى .

وعلى ظهر الباخرة تل ابيب بدأت المفاوضات بين البوليس والبحارة، وطلب البحارة ان لا تؤخذ ضدهم اجراءات انتقامية ، ووافق البوليس على هذا الشرط ، وعلى هذا نزل البحارة من الباخرة.

اما بحارة الباخرة «ريمون» فقد انزلوا بعد ذلك بعد مقاومة سلبية .

وبعد هذه العملية انصرف رجال البوليس الى الجماهير المحتشدة في الخارج واخذوا يفرقونها بالقوة وانهالوا عليها بالعصي وابتدأت معركة جديدة استمرت من الساعة الثالثة حتى الساعة الخامسة ، اشترك فيها مئات من رجال البوليس واستعملوا فيها فضلا عن العصي والهراوات الحجارة .

وجاء في بلاغ البوليس ان ٤١ شرطيا قد جرحوا عدا من جرح على ظهر الباخرة . وان البوليس قد اعتقل ٢٨ شخصا .

وكان لتدخل البوليس هذا التدخل العدواني في حرية الاضراب واعتدائه هذا الاعتداء الفظ البشع على المضربين، صدى استياء وسخط في اوساط الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، قالت فيه: «ان حكومة بن غوريون الرجعية التي تستخدم البوليس ضد البحارة المضربين تنال المساعدة والتأييد من حكومة ترومان ، مثيرة الحروب وصديقة النازيين . وان الدماء التي سفكها البوليس في ميناء حيفا وخارجه تستصرخ كل عامل وكادح في الدولة . فاليوم سفك دم البحارة المضربين وفي الغد ، قد يسفك دم كل عامل يقف في وجه هجوم اصحاب العمل ويناضل عن حرية الاضراب » .

ودعت اللجنة المركزية في بيانها الى تكتل العمال والى التضامن مع البحارة في نضالهم، والى اعلان اضرابات التضامن في المصانع ، والى التجند لصد محاولات فرض الفاشية على الدولة والى الاعراب عن المعارضة الشديدة لتدخل البوليس في اضرابات العمال .

وفي اليوم الثاني تظاهر الوف العمال والشبان والمثقفين العاملين في شوارع تل ابيب مظهرين سخطهم واحتجاجهم الشديد على حكومة بن غوريون التي اقرت بذلك الهجوم الدامي البشع على البحارة والجماهير .

وتكلم في المتظاهرين السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ميكونيس فقال ان العمال والبحارة لن يرتاعوا او يتقهقروا امام سفك الدماء ، ان العمال سيعلنون اضرابات التضامن مع البحارة وسيزيدون مساعدتهم للمضربين . ان العمال الذين اقاموا الهستدروت لن يسمحوا للقادة المبائيين الخونة بهدمها . انهم اليوم يسفكون دم البحارة ، وغدا سيحاولون سفك دم كل عامل يدافع عن حرية التنظيم والاضراب . فقوبلت كلماته بالتصفيق الحاد وبهتاف الجماهير « عاش نضال البحارة » و « الاحتقار للبوليس » .

وفي يوم الاثنين احتشدت جماهير العمال، في ثياب العمل ، والطلبة والشبيبة والجنود ، في اجتماع شعبي كبير في ميدان الهستدروت ، لتعرب عن سخطها واحتجاجها على عدوان البوليس، واعلن ممثلو لجان العمال عن تضامن الكادحين مع اخوانهم المضربين المناضلين عن حرية الاضراب وحرية التنظيم النقابي وتكلم في الاجتماع النائب الشيوعي مایر فلنر فقال ان الاساليب الفاشية التي تنتهجها الحكومة تدل على ضعفها . وان البحارة هم الآن في طليعة النضال ، وان الطبقة العاملة ستنتصر حتما .

وكان البحارة وجماهير العمال في حيفا سيعقدون يوم الاثنين اجتماعا شعبيا كبيرا في ميدان شارع هرتسل يعربون فيه عن سخطهم واحتجاجهم ، ولكن لشدة تهاطل الامطار تأجل الاجتماع .

وفي هذه الاثناء ، حاولت قيادة المباي في حيفا ان تنظم هجوما على البحارة ، وحاولت جهدها لجمع اكبر عدد ممكن من العمال «الموالين لها » ، وارسلت الباصات الى اماكن العمل لجمعهم من هناك قبل انتهاء العمل الى دار سينما امفيتياتر حيث سيتكلم ابا حوشي وعلى الرغم من كل هذه المحاولات فلم يحضر من العمال ما يكفي لملء قاعة السينما ، وقد خرج اكثرهم من القاعة بعد مشاهدة الفيلم . وتكلم ابا حوشي في من بقي محرضا على الشيوعيين والمبام متدشقا بانه «لن يسمح بتدخل الكومنفورم »....

واصدرت قيادة الهستدروت المبائية في حيفا نشرة عن الحادث زعمت فيها ان الذين تظاهروا تأييدا للبحارة «قد جمعوا من الكيبوتسات ومن الشيوعيين العرب من وادي النسناس » وزعمت في نشرة اخرى ان منظمي اجتماع البحارة قد دعوا الى الاجتماع «شيوعيين مفتويين من الناصرة » ....

واذا لم تستح .. فافعل ما شئت

اساليب بستان الكرمل للاضرار بمصالح الفلاحين

قلنسوة — تبدي شركة بستان الكرمل اساليب جديدة في نهب الفلاحين والاضرار بمصالحهم . فقد جاءت الى القرية وجمعت انتاجها من البندورة وذهبت بها الى تل — ابيب وبعد اربعة ايام ارجعتها بدعوى عدم صلاحها . ثم عادت وطلبت زهرة القرنبيط وبعد ان جمها القرويون من الحقول خفضت السعر الى ثلاثة قروش للكيلو ولم تستلم غير ثلث الكمية . ان البلاد في حاجة الى الخضروات ولكن كميات منها تتلف لان الشركات الاحتكارية والحكومة لا تسمحان بحرية تصريفها وايصالها الى الاسواق .

نجاحات الاتحاد السوفياتي في معرض جديد

تل ابيب — افتتح صباح اليوم السبت الماضي وبحضور جمهرة من العمال والمثقفين ومراسلي الصحف ، معرض مصور عن نجاحات الاتحاد السوفياتي، نظمته عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، في قاعة «تربوت متقدمت»:

وقد تكلم في حفلة الافتتاح سكرتير فرع العصبة في تل ابيب ايدلبرغ وتسر لنكوف اللذان تحدثا عن الاتحاد السوفياتي والمشاريع التي يبنيها لاجل السلام .

وحضر حفلة الافتتاح بوبوف الملحق الثقافي في السفارة السوفياتية ، وقنصل بولونيا في اسرائيل .

والمعرض مفتوح يوميا بين الساعة ٩ و ٣ ، ٧ و ١٠ مساء في شارع نحلات بنيامين رقم ٤٦ .

براءة رفاق الطيبة

ثانيا — نظر قاضي الصلح هنايوم الاربعاء الماضي في القضية التي رفعتها النيابة ضد تسعة من اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي من قرية الطيبة بتهمة اشتراكهم في شجار دام (يعني العدوان الذي نظمه اعوان الحاكم العسكري والمخاتير على حفلة اقامها الحزب في ١٠ آب الماضي بعد الانتخابات والتي اشترك فيها عضوا الكنيست فلنر وحبيبي)

ولما لم تتمكن النيابة من احكام تلفيق التهمة ضد الرفاق المعتدى عليهم ، ولم يثبت شهودها صحة ادعائهم برأ القاضي ساحة ستة منهم وتأجل النظر في قضية الثلاثة الآخرين ، الى ٦ كانون الثاني القادم

وجدير بالذكر ان النيابة، ذرا للرماد في العيون ، قدمت للمحاكمة في نفس القضية اربعة آخرين من اعوان الحكم العسكري تأجل النظر في قضيتهم ايضا.

قاعدة المباي تستنكر سياسة تجميد الاجور

تل ابيب — احدث بيان وزير المالية السيد كابلان في الكنيست وخطاب احد قادة مباي ليفنر ، حول تحديد الاجور وفقاً لنظام القطعة، وربط الاجر بالزمن المبذول لانجاز العمل ، أثرا سيئا في صفوف العمال .

ويشمل هذا الاستياء جانبا كبيرا من اعضاء القاعدة في حزب مباي ، حتى انهم اخذوا يعبرون عن استيائهم في الاجتماعات الداخلية .

وفهم من مصادر مطلعة ان السبب في انهماك حزب مباي في عقد الاجتماعات الداخلية هو المعارضة الكبيرة التي يبديها اعضاء الحزب البسطاء لسياسة الاجور الجديدة ، وسياسة تجميدها في سنة ١٩٥٢ ، ومطالبتهم برفع الاجور مقابل احتداد وطأة الغلاء عليهم .

وسكرتيرو لجان العمال المبائيون في حيرة من امرهم، فهم بين امرين ،ضغط العمال عليهم من جهة وتعليمات قيادتهم من جهة اخرى .

واظهر بعض السكرتيرين في اجتماعات حزبهم الداخلية انه لا يمكن تنفيذ سياسة قيادتهم . وليس لهؤلاء السكرتيرين حق الفصل في قرارات حزبهم بل الامر في ايدي «زبدة» حزب « مباي » .

وامام هذه المعارضة اضطرت قيادة مباي الى دعوة مجلس الحزب للاجتماع ولبحث هذه القضايا والضغط على اعضائها ليقبلوا موقف قيادتهم .

واخذ اصحاب العمل يستندون الى تصريح وزير المالية ، فاصحاب مصانع ملابس السيدات في تل ابيب مثلا يرفضون الدخول مع ممثلي العمال في مفاوضات لرفع الاجور ، ما لم يكن البحث على اساس الاجر حسب القطعة والزمن .

ولا شك ان هذه السياسة هي نتيجة انجرار الحكومة وراء مثيري الحروب وانهماكها في المشاريع العدوانية التي اخذت تحرم البلاد من كثير من الضروريات الحيوية ، والتي من جرائها افتقدت المواد الخام ، واصبح العمال معرضون للبطالة يوما بعد يوم .

ففي مصانع آتا يتعطل العمال ثلاثة أيام في الاسبوع . ويقضون سائر أيام الاسبوع في التفتيش عن العمل للايام هذه .

وتستغل لجان العمل المبائية ، والادارة، الوضع فتحاول اقناعهم بقبول نظام الاجر حسب الزمن المبذول في صنع القطعة ، متذرعين بحجج جمع الشتات والى ما هنالك من حجج تخدم الرأسمالية المحلية والاجنبية .

تظاهر العمال من اجل العمل يؤدي لاعتقالهم

القدس — في اجتماع المجلس البلدي اعلن رئيس البلدية شراجاي بانه تباحث مع جولدا مايرسون وزيرة العمل حول توقف العمل في مشاريع الاشغال العامة وانها اكدت له بان الموضوع تحت الدرس وسيقرر في وقت قريب .

وكان في الاسبوع الفائت قد تظاهر عدد من العمال العاطلين امام مكتب الاستخدام وطالبوا بالعمل فاعتقلهم البوليس واستصدر من حاكم الصلح امرا بابقائهم تحت الحفظ وهم شلوم يفراح وموشه موتسيامي ويوسف يوسف وحزقيل صالح وحنانيا مالكا ومنشه حزان .

وعلى اثر المظاهرة والاعتقال ادعى موظف مكتب العمل ان اولئك العمال يرفضون العمل وان المكتب يؤمن العمل للجميع .

وهكذا جاء بيان رئيس بلدية القدس ففضح افتراء موظف مكتب الاستخدام حين اعلن عن الازمة التي ولدها توقف الاشغال العامة .

بضغط العمال اعيد فتح مكتب الاستخدام

الرملة — تحت ضغط جمهور العمال والخوف من ان يتخذ العمال خطوات جريئة للحصول على العمل ، اضطر قادة مباي الى اعادة فتح مكتب التوظيف ، هنا .

أما البطالة وهي السبب الرئيسي الذي حدا بالمباي الى اغلاق المكتب فلا تزال قائمة وهم ينتهجون ، للتملص من تهمة العمال العاطلين عن العمل، طريقا سافلة ، وهي طرد عمال يعملون في الاعمال الموقتة لاحلال آخرين من العاطلين محلهم .

ولكن العمال الذين اصبحوا يدركون خطة هذه الطريق، سيستمرون في نضالهم ، حتى تضمن الحكومة العمل الدائم للجميع ، بالسير على نفس الطريق التي ارغموا بها قيادة المباي على فتح مكتب العمل .

اجتماعيات

الناصرة : — رزق رفيقنا خليل الحامد مولوداً سماه دخيلا .. تهانينا للرفيق خليل بسلامة الزوجة والمولود

رسائل القراء

من بريد هذا الاسبوع تأخذ جريدة الاتحاد ردودا من قرائها على ما تكتبه الصحافة الصفراء بقصد التضليل والافتراء

لماذا يريد الاتحاد السوفياتي تحريم القنبلة الذرية ؟

على هذا السؤال كتب الينا ابراهيم دبي من سكيه (١) وكان يرد على ما كتبته جريدة اليوم . يقول ابراهيم دبي ان «اليوم» فسرت رغبة الاتحاد السوفياتي في تحريم القنبلة الذرية على اساس تفوق الولايات المتحدة في هذا السلاح ولم تشر الى ان الاتحاد السوفياتي يملك انواعا عديدة من الاسلحة الذرية وان امتلاكه اياها افقد الولايات المتحدة احتكارها .

واستطرد في الرد فقال ... « ان الاتحاد السوفياتي يستخدم الان الطاقة الذرية في الاغراض السلمية ، في نسف الجبال وتغيير مجاري الانهار واذابة الجليد وهو انما يطلب تحريم هذا السلاح لانه سلاح ابادة اجماعية .»

ومحرر هذا الباب يدلو بدلوه في هذا النقاش ويقول ان حجج « اليوم » واسيادها الامريكيين تتبدد يوميا . فالامريكيون يدعون انهم يتسلحون لا للحرب ولكن ليكونوا اقوياء ويقولون انهم متى اصبحوا اقوياء يستطيعون مفاوضة الاتحاد السوفياتي والوصول الى تفاهم معه. فان كان لهم التفوق الان فلماذا يرفضون التفاوض ؟ لماذا يرفضون قبول اقتراح حركة السلام والتوقيع على ميثاق سلام بين الدول الكبرى الخمس ؟

❀ ❀ ❀ ❀

ملة الكفر واحدة في العراق واسرائيل

وردا على تخرصات جريدة هاتصوفيه (تخرصات نقلتها اليوم) حول الرتل الخامس (الشيوعيين) الذي يحرض القادمين ويدفعهم للتظاهر من اجل مساكن انسانية واغذية كافية كتب الينا عبدو زعرور ... « اننا كقادمين جددا لم نجد فرقا بين هذه الجرائد واخواتها في العراق حين تتكلم «عن العناصر الهدامة» . نعم سمعنا هذه العبارة من افواه زعماء حزب الاستقلال الفاشي وافواه البوليس السري ونحن لم نجد فرقا بين حكومة بن غوريون وحكومة نوري السعيد ، فعلى يد كلا الحكومتين نلاقي الاضطهاد وكلا الحكومتين تعملان وفق سياسة فرق تسد — فرق بين يهودي وعربي ، اشكنازي وسفرادي . »

وكما كانت تشوه الصحف الصفراء في العراق نضال العمال في سبيل الحياة هكذا تشوه اخواتها في اسرائيل نضال القادمين الجدد .

ثم يتساءل كاتبنا عن الرتل الخامس ويقول اهو الذي يناضل من اجل المساكن والغذاء ام الذي يقابل اديناور وحكومة بون النازيه ويسمح لشاخت بزيارة اسرائيل ؟ أهو الذي ناضل ضد النازية ام الذي يعمل لضم البلاد الى معسكر حلفاء النازية الامريكي وحلفائهم الجنرالات الالمان ؟

لقد كان الشيوعيون في مقدمة المناضلين ضد النازية في العراق وهم اليوم ايضا في المقدمة يعملون مع الشعب. انهم خيرة ابنائنا وقد خبرناهم .

❀ ❀ ❀ ❀

بالنضـــال الجمـــاهيري الموحـــد نستطيع حـــل مشاكلنـــا الانيـــة والبعيدة

ليعمل القادمون الجـــدد

لن تجف المياه في مواقع القادمين الجدد بالسرعة التي تريدها حكومة بن غوريون ، وان جفت فلن تذهب بالحقد الثائر الذي خلقته العاصفة في صدور القادمين الجدد وسكان اسرائيل. وكيف يذهب الحقد وقد قاست الجماهير هذه الايام السوداء ؟ وهل تستطيع الام ان تنسى الليالي الحالكة حين رأت رضيعها يصرخ من شدة المطر ؟ وهل يستطيع الولد صبرا في ساعات الملم وقد رأى اباه وقد اصابه الذهول من شدة الضربة؟

والآن تريد الرجعية ان تخفف من عنف الحقد فتلقي مسؤولية الكارثة على الطبيعة الصماء التي لا ترحم ولا قبل للانسان بمقاومتها .ولكن ايقنع هذا احدا؟ لقد اجتاحت العاصفة اسرائيل كلها ، ولكنها لم تصب غير القادمين الجدد الذين يعيشون في المخيمات وفي بيوت التنك والخشب .

بعد هذا ستتبارى الرجعية في سكب دموع التماسيح على آلام المنكوبين، وستجدد المبررات للتستر على اسبابها وتوجيه النقمة الى غيرها . فقد سارعت في القاء المسؤولية على عاتق البحارة المضربين فهم على زعمها الذين اعاقوا باضرابهم ايصال البيوت الجاهزة من ايطاليا وقد تصل بها الوقاحة الى تحميل عمال السكة الحديد هذا العبء لانهم في اضرابهم القديم اعاقوا نقل هذه البيوت قبل اشهر ، وان اعينها الحيلة وافحمتها الجماهير التي لن تقنع بمثل هذه الاضاليل فستعيد عندئذ نغمة تضحية وضرورتها لاقامه بناء اقتصادي قوي الاركان في اسرائيل

ومن ثم هناك التبرير الملم الازلي . « ضرورة الدفاع عن الدولة وأمنها »..

في الميزانية الجديدة التي اقترحتها الحكومة المبائية بتأييد من البرجوازية ٣٨ مليون ليرة للقوات المسلحة ، وهذه المبالغ تضاف الى ميزانية اخرى سرية . ومن الممكن اقتطاع كل ما يحتاجه القادمون الجدد من مساكن وبيوت من هذه الميزانية دون ان يؤثر في امن الدولة وسلامة البلاد .

ان احاديث الدفاع عن امن اسرائيل ضد عدوان الجارات العربيات قد بخرته احاديث شريت حول الانضمام الى حلف الشرق الاوسط العدواني ، هذا الحلف الموجه ضد الاتحاد السوفياتي الذي يندفع بقواه لبناء الشيوعية ولتغيير معالم الطبيعة خدمة للشعب والذي يقف مناضلا عن استقلال الشعوب لا مهددا لها .

ان جماهير القادمين تعلم هذا وقد تنادت لعقد مؤتمر كبير اليوم في تل-ابيب للبحث في طرق الوصول الى اهدافها .

فلتلب لجان القادمين هذا النداء، وليدوي صوتها عاليا حتى يقضي على سياسة الارتماء في احضان الاستعمار التي تسبب هذا الاهمال وهذه النكبات فتحل سياسة تخدم الشعب وتسهر على مصالحه.

في مناقشة مشروع الميزانية في الكنيست

الحزب الشيوعى يرشد الى سبيل الخروج من الازمة

النـــائب حبيبي يبيـــن التمييز العنصري حتى فى فرض الضرائب

القدس - بدأت في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي المناقشة حول الميزانية، فكان اول المتكلمين النائب برنشتين ، من «الصهيونيين العموميين» ، فصور الوضع الاقتصادي صورة سوداء قاتمة ، وقال ان الحكومة قد فشلت فشلا ذريعا في مكافحة التضخم فقد سقطت قيمة الليرة الاسرائيلية من ٣ دولارات حين قيام الدولة الى نصف دولار اليوم .

ثم تكلم سنيه (من المبام) فقال ان التضخم لم يقف على الرغم من كل وعود الحكومة ، وان الانتاج ، الزراعي والصناعي، في تأخر ، وهذا يؤدي الى زيادة الارتباط بالرأسمال الاجنبي ، وتخفيض مستوى المعيشة وسخط الجماهير ومعارضتها ، وامام هذه المعارضة تعمد الحكومة الى وأد الحريات الدمقراطية .

ثم تكلم النائب جوبرين (مباي) فطلب ان تؤمن المؤن للاهلين على الاقل كما كانت في سنة ١٩٥٠ ، حتى ولو كان ذلك على حساب «جمع الشتات ، وتطوير البلاد ، والامن» .

ثم تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فقال ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل ليست ناتجة عن اسباب خاصة . فان انتاجنا يتأخر ومستوى معيشتنا ينخفض لنفس الاسباب التي تؤدي الى ذلك في كل الاقطار الرأسمالية التابعة للولايات المتحدة، وهي اخضاع الاقتصاد القومي لمشاريع الحرب .

وقال انه طبقا للميزانية الحاضرة يدفع العمال وجماهير الشعب ٨٥ بالمئة من الضرائب .

والسبب الرئيسي للازمة هو عدم استثمار وتنمية ثروات البلاد ، فمشروع البوتاس لا يزال متوقفا حتى اليوم ، ولقد خسرنا منذ قيام الدولة حتى اليوم مئة مليون دولار من جراء عدم تأميم واستثمار البوتاس في البحر الميت ، وهذا يزيد على كل ما تسلمناه من القروض الاميركية .

وفي الوقت الذي يوجد فيه بترول في النقب ومصانع تكرير في حيفا ، تبذر الحكومة ٣٠ مليون دولار في السنة لشراء البترول .

وطبقا لاوامر « وول ستروت » تقلص حكومة بن غوريون الاتجار مع الاقطار الاشتراكية ، خلافا لمصلحة البلاد الاقتصادية .

والآن جاء المندوب السامي الاقتصادي الاميركي الجديد ماك دانيال وهو سيكون في الواقع وزير المالية ، ويصبح السيد كابلان ، على الاكثر ، وزير شرف للمالية . وهذا الماك دانيال سيوقع على جميع قرارات الكنيست بشأن ميزانية تنمية مرافق البلاد ، واذا لم يوقع لن تنفذ قرارات الكنيست .

وقال النائب فلنر ان برنامج الحزب الشيوعي الاقتصادي هو : اتباع سياسة سلام واستقلال ، ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب ، وتأميم ثروات البلاد واستثمارها ، وزيادة الانتاج الزراعي والصناعي ، والاتجار طبقا لمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي ، وتخفيض ميزانية الامن التي ليست للدفاع عن اسرائيل بل لاهداف عدوانية اجنبية ، وتجنيد رؤوس الاموال المحلية لتنمية مرافق البلاد

وتكلم في المناقشة ايضا النائب فردر (عن «التقدميين») فطلب تخفيض نفقات الامن وتخفيض الهجرة وتجميد الاجور وفرض رقابة على الارباح . وكانت هذه المرة الاولى في تاريخ الكنيست ان اعترف نائب من غير نواب اليسار بان ميزانية الجيش منتفخة وانها تهدد اقتصاد البلاد .

وتكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي عن التمييز ضد الاقلية العربية في الميزانية، وقال ان الاهلين العرب في مناطق الحكم العسكري تفرض عليهم ضرائب خاصة ، فهناك ضريبة الرأس وقدرها ٣ ليرات في السنة ، وضريبة ثلاثة بالمئة من ثمن المحصول «لتحسين القرية»

وبعد هذا كله يتجرأ بعض اعضاء الكنيست على التحدث عن الخيرات التي يتمتع بها الاهلون العرب . وحتى نواب المباي العرب لا يتورعون عن التحدث عن هذا الفردوس الخيالي .

ومع ان الحكومة تزعم ان هذه الضرائب تجبى لتنمية الزراعة والتعليم والصحة ، فان الزراعة العربية في تأخر مستمر مما ادى الى ازمة في المؤن . ومن الامثلة البارزة ان خمسة الآف ليرة فقط قد رصدت لتحسين انتاج التبغ والزيوت والخضروات والحنطة وغيرها ، في حين انه قد رصدت تسعة الاف ليرة للانفاق على كلاب البوليس في مناطق الحكم العسكري وفي الوقت نفسه يمنع القرويون العرب من الرجوع الى قراهم واراضيهم كما هي الحال في قريتي الغابسية وكفر برعم مثلا

و٤ بالمئة من ميزانية التعليم العام رصدت لتعليم العرب في حين انه قد رصد للانفاق على السجون ٣٨٢ الف ليرة .

وبعد انتهاء المناقشة ورد وزير المالية احيل مشروع ميزانية على اللجنة المالية باصوات نواب الائتلاف .

فلنر يطالب ببحث المراقبه على الصحف والرسائل

القدس - رفضت كتل الائتلاف الحكومي في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ادراج قضية الرقابة العسكرية على الصحف والرسائل البريدية ، التي طلب بحثها الرفيق ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية وجاء في طلب الرفيق ماير فلنر :

لقد اتسعت دائرة الرقابة - التي كان فرضها ضروريا لاسباب الامن والمحافظة على اسرار دفاعيه واصبحت تحتل نواحي واسعة جداً. فاصبحت الرقابة سياسية ، تحذف اشياء لاعلاقة لها البته بالامن ومقتضياته .

ودلل الرفيق ماير فلنر بأمثلة من قصاصات من جريدة قول هعام تحتوي على قطع من مقالات حذفها الرقيب ، وقصاصات من رسائل الى خارج البلاد.

ومن النماذج التي قدمها الرفيق ماير فلنر قطعة حذفها الرقيب من رسالة ارسلها الى خارج البلاد ، غير مراع حصاناته البرلمانية : وهي :

« أن اكثرية سكان اسرائيل تعيش في مرارة ولا توافق على سياسة الحكومة الخارجية ، سياسة تأييد الاستعدادات الحربية التي تؤدي الى هبوط مستوى المعيشة » .

وقرأ قطعة حذفت من مقال في قول هعام جاء فيه :

« يصعب على عدد كبير من الناس الشرفاء أن يفهموا كيف ينقل نظام الاضطهاد والتمييز العنصري الذي قاسى منه اليهود في بلاد رأسمالية مختلفة ، الى بلادنا فيطبق على الاقلية العربية بملاحقتها والمس بحقوقها » .

قضية البحارة

حيفا - زادت في الايام الاخيرة البوادر لتسوية قضية البحارة ، بعد أن تدخل ممثلو ضباط البواخر في الموضوع وقدموا اقتراحات، وافقت عليها سكرتارية البحارة المضربين ، الى اللجنة المنظمة التابعة للهستدروت . وقد اصدرت سكرتارية البحارة بيانا حول هذا الموضوع ذكرت فيه : انه اذا لم تسفر المفاوضات عن قرارات في مصلحة البحارة، فليس من طريق امامهم سوى الاستمرار في اضرابهم .

الشيوعيون يصوتون ضد الاحكام العسكرية ونواب المباي العرب يهربون من الجلسة

تل ابيب - وافقت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي على تمديد قانون مناطق الاحكام العسكرية حتى ٣١ - ١٢ - ٥٢ .

وقد صوت ضد هذا القانون ممثلو الكتلة الشيوعية ورستم بستوني . وامتنع بن اهرون من المبام عن التصويت واما نواب المبام الاخرين فلم يكونوا في الجلسة. وقد تغيب قبل التصويت بدقائق نواب المباي العرب حيث جلسوا في مطعم الكنيست .

تطويقات قاسية في قرى الناصرة

الناصرة - في اواخر الاسبوع الماضي قامت قوات الامن بحركة تطويقات جديدة شملت قرى سولم والناعورة. وكالمعتاد رهب المواطنون وتعرضوا الشتى انواع القساوة. فقد جمعتهم قوات الامن رجالا ونساء شيوخا واطفالا في ميدان القرية ثم اجرت التفتيش الدقيق دون اهتمام باواني وامتعة الناس ، وفي سولم لم تعثر هذه القوات على شيء مهرب ، ولكنها استولت على بعض فناجين القهوة وكميات ضئيلة من العدس والزيت والاقمشة التي يحمل اصحابها فواتيرها. وفي بيت محمد اشتيوى عمر صادرت هذه القوات كيلوين من اللحم هي بقية غزال اصطاده المذكور .

وقد ارادت هذه القوات تطويق قرية الدحي الا ان المطر اعاقها فتركت الامر لتصرفات رجال بوليس الجمرك الذي « نجح » في مصادرة كميات ضئيلة من الرز والسكر وتنكة ونصف زيت ادعى انها مهربة .

عمال يفصلون لاتجاهاتهم الحزبية

حيفا - منذ شهر تقريبا ارسلت شركة كهرباء فلسطين، روتنبرغ، رسائل اقالة الى مئة من موظفيها وعمالها ، وفهم آنذاك ان من بين العمال عددا سيفصلون بسبب اتجاهاتهم السياسية . وقد اكد هذا المهندس مايروفتش شفويا للعاملين حنانيا فايجة وحسون البعازر . وصرح المهندس ربوف لاحد العمال ان صاحب الاراء الشيوعية لا يمكن ان يعمل في شركه الكهرباء .

وحالا اصدر الحزب الشيوعي **منشورا بهذا الشأن حمله العمال المفصولون** لتوزيعه على زملائهم في الشركة وفيه دعوة اليهم ليناضلوا ضد هذا النوع من الفصل الذي، ان وقع اليوم على الشيوعيين فسيقع غدا على غيرهم

واثناء التوزيع هاجم بن تسيون ويعقوب حوشي (اخو ابا حوشي) ، وهما مبائيان ، العمال وحاولا منعهم من توزيع المنشور .

هذا دليل جديد على دور الزعامة المبائية بين الطبقة العاملة ... دور خيانة ومقاومة لمطالب العمال .

تسيلا عيرم تثير قضية المخيمات في البلدية

حيفا - حاول رئيس بلدية حيفا في جلسة المجلس البلدي يوم الاثنين الماضي ، التملص من طلب الرفيقة تسيلا عيرم وضع قضية مأساة القادمين الجدد ومساعدتهم على جدول ابحاث البلدية ، **ولكن بفضل اصرارها عرضت القضية** للتصويت . فنال طلب الرفيقة عيرم اكثرية الاصوات اذ صوت معها المبام والصهيونيون العموميون ، فوافق ابا حوشي على وضع القضية في جدول ابحاث المجلس في احدى جلساته القريبة .

فقدان هويات

نعلن ان القسائم والهويات قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البولس .

حسين داود الشاعر من يافة الناصرة هوية مدنية رقم ٦٦٨٤٧

عبد الغني قاسم ابراهيم ابو قرطومه من الناصرة هوية مدنية رقم ٥١٢٢٨

مبدا محمد الخليل من كوكب ابو الهيجا قسيمة رقم ١٠٥٣٢٩

سليمان عبد العزيز عدوى من طرعان هوية مدنية رقم ٦٧٤٩١

ابراهيم حسن الجابر من سخنين هوية مدنية رقم ٢٨٣٣٨

ابراهيم جريس ابراهيم السعدة من كفر كنا قسيمة رقم ٦٣٠٥٨

طنوس اشقر من حيفا هوية مدنية رقم ١٢٥٧١

اجتماعيات

حيفا - رزق صديقنا فوزي نويصر وزوجته مولودة سمياها «لمياء» فتهانينا لهما .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ - حيفا

ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٠٩١

الرفيق ميكونس يتفقد المخيمات

تل ابيب - قام الرفيق ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام بزيارة مخيمي سكيه (أ) والخيرية وغيرهما من مخيمات القادمين الجدد الذين نكبوا من جراء الامطار والزوابع ، ليتفقد احوالهم ويستمع الى شكاواهم .

وقد قابل القادمون الجدد الرفيق ميكونس بتأثر شديد، لاهتمامه بقضاياهم فاخذوا يعرضون عليه مابهم ، وطلبوا اليه زيارة خيامهم المبللة المليئة بالاوحال والمياه .

ولاحظ الرفيق ميكونس ان عددا كبيرا من السكان مصاب بالرشح الشديد ، والاطفال يغوصون حفاة في الاوحال . ووجد في احدى الخيام امرأة جاءها المخاض ولم يتمكن أحد من مساعدتها لنقلها الى المستشفى لعدم توفر وسائل النقل ، فوضع سيارته في خدمة هذه المرأة حتى نقلت الى مستشفى الدجاني في يافا .

وطلب السكان من الرفيق ميكونس الاهتمام بقضيتهم واثارتها في الكنيست .

أمنوا الكافة المزارعين بذارهم

حيفا - قابل الاخ يوسف عبده، سكرتير اتحاد الجمعيات ، مدير القسم الزراعي بحيفا واتفقا على ان تسلم هذه الدائرة البذار بواسطة الجمعيات التعاونية ، على ان يسبق هذا طلب من المزارعين. وفعلا تسلمت جمعية الزيتونة البذار .

وقامت الجمعية التعاونية في طرعان بتقديم مثل هذا الطلب للدائرة في الناصرة مرفقا باسماء المزارعين الا ان المدير رفض تسليم المخصصات للجمعية التعاونية بحجة وجود قائمة اخرى بالمزارعين قدمها مخاتير قرية طرعان .

وبعد مراجعات وافق مدير الدائرة على تسليم الكميات مناصفة بين الجمعية والمخاتير ولكنه عاد ونقض موافقته بدعوى ان بعض الفلاحين لم يسددوا البذور السابقة .

فارسلت الجمعية على الاثر احتجاجا الى وزير الزراعة على هذا العمل مطالبة بتسليم البذار قبل فوات الوقت .

لسمح لهم بفلاحة اراضيهم

الجش - اعتقل البوليس سبعة من اهالي كفر برعم اللاجئين في الجش بتهمة حراثة حقولهم المجاورة للقرية واطلق سراحهم يوم الثلاثاء بكفالة .

وهذه هي المرة الثانية التي يمنع اهالي كفر برعم من حراثة حقولهم والعمل على اعالة عائلاتهم . فالى متى هذا الاضطهاد ؟

الاهالي صفورية يمنعون من العودة الى قريتهم

القدس - رفضت محكمة العدل العليا الطلب الذي قدمه السيد علي الزعبي المحامي باسم ٨٦ عربياً من سكان قرية صفورية واللاجئين في الناصرة ، من وزير الامن والحاكم العسكري في الجليل لاعطاء الاسباب التي تمنع هؤلاء الاشخاص من الرجوع الى قريتهم .

واستندت المحكمة في قرارها الى أن القرية المذكورة واقعه ضمن منطقة عسكرية محظورة .

مؤتمر العمال العرب يلبي نداء شبيبة تركيا

الناصرة - بعث مؤتمر العمال العرب في اسرائيل احتجاجه الى رئيس الجمهورية التركية والى هيئة الامم المتحدة مستنكرا القوانين الارهابية التي سنتها الحكومة التركية ضد الشيوعيين والمناضلين النقابيين بقصد كبت حرية الشعب التركي .

العواصف والامطار تجتاح خيام واكواخ القادمين الجدد (بقية)

الاماكن كرحبوت مثلا طلب الجيش من السكان ان يساعدوه على اعادة نصب خيامه .

من الصعب تقدير الخسائر الفادحة التي اصابت القادمين الجدد. ومن الصعب تقدير الامراض العنيفة التي ستنزل بهم على اثر هذه الايام القاسية . ولكن الاستعراض الحالي لوحده يبرز عظم النكبة ومداها واثرها . يقول متحدث بلسان الوكالة اليهودية ان الخسارة في الخيم قد وصلت الى ٨ بالمئة من المجموع ولكنه لا يذكر خسارة الامتعة والمقتنيات والممتلكات القليلة التي تخص هؤلاء القادمين والتي ذهبت دون رجعة .

ففي رحبوت تجرد بين ليلة وضحاها اكثر من ٨٠٠٠ ساكن من خيام تظللهم اومساكن تقيهم قساوة المطر وكثيرون منهم وقفوا تحت المطر بقمصان النوم والثياب الخفيفة يعملون على انقاذ ما يمكن انقاذه .

وفي مخيم رأس العين تهاوت ثلاثون خيمة وتضرر عشرة اشخاص .

وفي مخيم جليل قرب هرتسليا اطارت العاصفة بعضا من بيوت التنك وتعرض الرجال والنساء لعنف العاصفة ومطرها مدة طويلة قبل ان تأتيهم النجدة .

ومخيمات القدس تحولت بعضها الى بحيرات واغلقت الاشجار المقالعة مداخل قسم منها وبعد وقت وصلت المساعدات كالغذاء والحرامات . وفي الشمال كانت النكبة اعمق اثرا واضطرت السلطات الى تخلية الالفين ساكن في « معبراة» نهاريا وكل سكان « معبراة » دافيد قرب حيفا. والصورة واحدة في كل مخيم. لقد اكتفت الصحف البرجوازية بسرد الوقائع الجامدة المختصرة فقالت ان ٥٠ خيمة تداعت في مخيم طيرة هاكرمل ، و١٥ في مخيم اوفير قرب زخرون يعقوب ، و٣٠ في مخيم قرب ناثانيا و٣٥ في بيت ليد الخ ، ولكنها لم تتحدث عن هذه الآلاف الحية التي تداعت عليها الخيم وتدفعت المياه الى مساكنها وطارت السقوف من فوق رؤوسها .

ولهذا كان من الطبيعي ان يثور سخط القادمين الجدد فتظاهر سكان مخيمات ريشون لتسيون وبير يعقوب ونس تسيون وكفر اونو ورمات شرون فيمموا شطر تل - ابيب في مظاهرة كبيرة الى الوكالة اليهودية حيث قابل وفد منهم موظفي الوكالة .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية بحث وضع سكان المعبروت في الكنيست بعد ما حل بهم ، لكن رئيس الكنيست اعلن يوم الاثنين الماضي ان هذه القضية ليست ملحة ويمكن تأجليها .

وبحق يقول القادمون ليأت بن غوريون لزيارتنا الآن . لا عشية الانتخابات .